بسم الله الرحمن الرحيم ( )

كلية التربية
المجلة التربوية
***

فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الأداء الفني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

إعداد

د/ محمد عبدالعزيز سليمان التميمي
قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة حائل
المملكة العربية السعودية

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية ـ العدد الخامس والسبعون - يوليو 2020م
Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

المستخلص:
هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم بالخبرات في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الأداء الفني لتصميم نول (إطار) نسيج خشبي، وإنتاج قطعة نسيج سادة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في مدينة حائل, وتم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين: التجريبية والضابطة وقياس قبلي وبعدي.

وتكونت عينة الدراسة من (25) تلميذاً في المجموعة التجريبية، ومن (24) تلميذاً في المجموعة الضابطة, تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة, وتم تصميم وبناء الإستراتيجية التدريسية المقترحة, والتحقق من صدقها. وبطاقة ملاحظة لمهارات الأداء الفني, والتحقق من صدقها وثباتها. وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة، لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لقياس مهارات الأداء الفني في مجال تصميم نول (إطار) نسيج خشبي، وإنتاج قطعة نسيج سادة. وفي ضوء ذلك, أوصى الباحث بأهمية توظيف الإستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس موضوعات أشغال النسيج في المرحلة المتوسطة.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية تدريسية، التعلم بالخبرات المباشرة، مهارات الأداء الفني.

The Effectiveness of a Proposed Teaching Strategy Based on Learning with Direct Experiences in Teaching Art Education to Developing Technical Performance Skills for middle school students

Mohammad Abdulaziz Altamimi
Department of Curriculum and Instruction
, Faculty of Education, University of Ha'il

Abstract:

This study aimed to identify the effectiveness of a proposed teaching strategy based on learning with direct experiences in developing technical performance skills among third-grade students in Hail. The quasi-experimental approach, based on the design of the two groups, was used: experimental and control; pre and post measurement. The sample of the study consisted of (25) students in the experimental group, and (24) students in the control group; chosen in a simple random manner. The proposed teaching strategy was designed, built, and validated. An observation checklist was used for technical performance skills; it was made valid and reliable. The study found out that there is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group students and the control group students, in favor of the experimental group students, in the post application of the observation checklist to measure the technical performance skills. In the light of this, the researcher recommended the importance of employing the proposed teaching strategy based on learning with direct experiences in teaching technical works topics at the intermediate stage.

Key words: teaching strategy, learning with first-hand experience, technical performance skills.

المقدمة:

تحظى المهارات العملية التطبيقية ذات الأبعاد الحياتية والاجتماعية بمكانة رئيسة في التربية الحديثة؛ حيث تُعدّ المهارات أحد المرتكزات الأساسية لبناء شخصية التلميذ؛ من أجل ذلك فقد أولت المناهج الدراسية في مدارس التعليم العام هذا الجانب أهمية تضاهي تعليم الحقائق والمفاهيم النظرية؛ حيث إن مسار الأعمال الحياتية يتطلب اكتساب التلاميذ للمهارات التطبيقية العملية ذات القيم النفعية والوظيفية في ضوء قدراتهم وإمكاناتهم، ومتطلبات الأسرة والمجتمع في مختلف مجالات العمل اليدوي؛ لتلبية حاجات الحاضر والمستقبل.

وتبرز أهمية تعلم المهارات العملية التطبيقية في البرامج التربوية، التي تتبناها الأنظمة التعليمية في جميع مراحل التعليم العام؛ للإسهام في إكساب التلاميذ مجموعة المهارات الأدائية التي تجعلهم قادرين على تحمل المسؤولية، وتمكّنهم من التعلم الذاتي، وتدريب قدراتهم العقلية بشكل منتظم، والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية في مختلف الأصعدة، بفكر مبدع لمواجهة المشكلات، والتغلب عليها (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2010، ص 12).

وقد نادى المربي الأمريكي جون ديوي John Dewey في بداية القرن العشرين لاستخدام مبدأ التعلم القائم على ممارسة التلاميذ لمختلف الأنشطة التعليمية والتربوية؛ حيث يرى جون ديوي أن ذلك يحقق نشاط التلاميذ وإيجابيتهم في اكتشاف الحقائق والمفاهيم بشكل ذاتي، والاستمتاع أثناء ممارسة الأنشطة التعليمية؛ مما يساعدهم على الاحتفاظ بالتعلم وبقاء أثره، وتكوين دوافع داخلية لدى التلاميذ نحو عملية التعلم (سعادة وإبراهيم، 2011، ص340).

والتعلم عن طريق الممارسة العملية يتيح للتلاميذ استخدام حواسهم، كالبصر والسمع واللمس والتذوق والشم، في المواقف التعليمية، والتفاعل معها في ضوء إمكاناتهم وقدراتهم؛ حيث يتولد لدى التلاميذ التعلم النشط، الذي يسهم في البناء المعرفي والمهاري لديهم، وتكوين القيم المرغوبة والاتجاهات الإيجابية (طعيمة وآخرون،2011، ص215).

ويؤكد موري وليونارد وهوليفيلد وبايلي (Leonard, & Bailey,2018, p41 Moore, Holifield) على أن عملية التعلم بالممارسة، التي تقوم على البحث والتجريب العملي في مجال الأنشطة المحيطة بالتلاميذ، تنمي لديهم إدراك الحقائق العلمية, والتعرف على المفاهيم الثقافية، وقوانين النظام البيئي، وبالتالي زيادة الوعي بتلك المفاهيم والقوانين البيئية، التي توجه التلاميذ نحو تبنّي الأنشطة الحياتية ذات القيم النفعية.

ويشير مبروك (2016، ص46) إلى أن المعرفة النظرية سواءً كانت في صورة حقائق أم مفاهيم أم في صورة مدركات أم في تعميمات أم في قوانين ونظريات، تشتق من الأنشطة العملية التي يمارسها التلاميذ، فإذا انفصلت الجوانب المعرفية عن الجوانب التطبيقية العملية في التعليم؛ أضحى هذا التعليم مجرد ألفاظ عديمة الجدوى، لذا فإن المناهج الدراسية الحديثة تتبنى التعلم بالخبرات المباشرة، لما له من آثار في تجديد نشاط التلميذ، وتنمية قدراته.

وتُعد أنشطة التربية الفنية في مرحل التعليم العام، من أهم الأنشطة المهارية الأدائية وثيقة الصلة بالحياة اليومية؛ فالتلميذ المتمكّن من أداء هذه المهارات، يستطيع اتخاذ قرار لاختيار أفضل البدائل المتاحة في ضوء إمكاناته؛ للوصول إلى حل للمشكلات، المتعلقة بالملبس والمسكن والأثاث المنزلي، سواء كان ذلك في الجوانب الجمالية- التذوق الجمالي- أم في الجوانب التطبيقية الخدمية؛ كصيانة مقومات المسكن (مزوز،2016، ص185).

وتسهم المهارات الفنية الأدائية المتصلة بمجالات التربية الفنية في تنمية قدرات التلاميذ العضلية على نحو يمكّنهم من استخدام العضلات الصغرى والكبرى بدقة وسرعة؛ لإنجاز الأعمال، والقدرة على التحكم في حركات اليد والأصابع مجتمعة، أو مستقلة، مع تناسق حركات اليد والعين والإدراك العقلي في قالب واحد أثناء القيام بالمهارة، فهي بمثابة البداية السيكولوجية لتوجيه ميول التلاميذ نحو المجالات المهنية (زروك وعيّاد، 2012، ص13).

ويؤكد لافون وكيوسكيفس (Lvon & Kuscevic,2013,p34) على أن الأنشطة المتنوعة للتربية الفنية، وما تتضمنه من ممارسات عملية تتيح للتلاميذ مجال واسع لإثراء خبراتهم اليدوية ذات الصلة بالموروث الفني والمهني للمجتمع، والذي يعمل على تحسين قدراتهم المعرفية في نطاق التفكير الناقد الذي يؤهلهم لفحص وتذوق الإنتاج الفني في العصور الماضية، والاستجابة لما فيه من قيم اجتماعية وجمالية ونفعية، ومقارنته بالإنتاج الفني الحالي.

وقد أوصت دراسة نصّار (2013، ص340) بضرورة الاهتمام بتنمية المهارات الحسية الأدائية في تدريس التربية الفنية، وذلك من خلال تصميم وتخطيط أنشطة عملية، وتوفير أدوات وخامات ووسائل يدوية تسهم في تطوير الجوانب المهارية لدى التلاميذ؛ حيث يُعد ذلك منطلق الموهبة في مجال الفنون التشكيلية والتطبيقية الابتكارية.

ومزاولة التلاميذ للأعمال الفنية؛ يمثل القدرة على استخدام الأدوات الفنية، وتوظيفها في معالجة الخامات المتعددة، وتطويعها بصياغات تشكيلية جديدة، مع محاولة توظيف خبراتهم السابقة في عمليات البحث والتجريب؛ لإنتاج مشغولات فنية ابتكارية، وفقاً لتصورات ذهنية تلهم التلاميذ القدرة على ترجمة ما يدور في وجدانهم من مشاعر إلى كيانات مرئية، سواء كان ذلك بالتعبير الفني المسطح، أم المجسم (البياسي، 2016، ص315).

كما يؤكد بوركي (Burke,2019,P123) على أهمية توفير مقومات بيئة التعلم التفاعلية في تدريس انشطة ومجالات التربية الفنية، التي تمنح التلاميذ فرصة البحث والتجريب بخامات وأدوات التربية الفنية، واكتشاف طرق ابتكارية لتشكيل وبناء أعمال فنية جديدة، واكتساب

المعرفة من خلال التفكير الابتكاري، والتعبير عنها بلغة بصرية، ذات بعدين، أو ثلاثة ابعاد، انطلاقاً من ذواتهم ومشاعرهم الداخلية.

وقد أشارت دراسة هورسن وآيسيلك (Hursen & Islek,2017,P13) إلى أن بيئة التعلم المستندة على خبرات التعلم المباشرة، مثل المتاحف الفنية والورش والمعامل المخصّصة لمزاولة الأنشطة الفنية، لها أثر إيجابي في تحقيق التوازن العقلي المعرفي، والجسدي المهاري، والعاطفي القيمي، كما إنها تحقق الذات والشعور بثقة النفس، والتخلص من التوتر النفسي، وزيادة الدوافع الذاتية لدى التلاميذ؛ مما يؤدي تحقيق مستويات مرتفعة من الكفاءة الإنتاجية.

ويؤكد أبو شعالة (2016، ص44) على أن التعلم النشط يتم من خلال تفاعل التلاميذ معرفياً ومهارياً ووجدانياً مع المواقف التعليمية، وما تتضمنه من أدوات ومعدات وخامات فنية متنوعة، يستمتع فيها التلاميذ بممارسة الأنشطة الفنية؛ لإنتاج مشغولات ذات طابع جمالي ونفعي في دروس التربية الفنية، وتحويل الخيال إلى واقع محسوس؛ مما يعزّز اندماجهم في العمل اليدوي، ويجعل التعلم أكثر متعة وبهجة لدى التلاميذ.

وتُعدّ إستراتيجية التعلم القائمة على الخبرات المباشرة إحدى إستراتيجيات التعلم النشط، التي تهيئ مواقف تعليمية حيّة فعّالة، يستطيع التلاميذ من خلالها توظيف العمليات العقلية المعرفية؛ كالفهم والتطبيق والتحليل والنقد والتقويم، كما تستدعي توظيف العمليات النفس حركية؛ كالملاحظة والمحاكاة والتجريب والممارسة وإتقان المهارة, في إطار من الرغبة والتقبّل والاهتمام، وتقدير كل ما يقوم التلميذ بتعلمه (قرني، 2016، ص106).

كما تشير بعض الدراسات التي أُجريت في مجال التعلم المستند على الخبرات المباشرة إلى أنه يؤدي إلى تنظيم المعرفة، وتحليل المهارات الأدائية المعّقدة - المركبة- إلي أجزائها ومكوناتها، ومن ثم تمكين التلاميذ من عملية تأليف وتركيب أجزاء وعناصر المهارة، انطلاقا من التكامل بين النظام المعرفي، والشواهد المُحسّة، والإفادة من التغذية الراجعة المباشرة بعد ممارسة كل مهارة (الكسباني،2008، ص47). ومن إيجابيات توظيف إستراتيجية التعلم القائمة على الخبرات المباشرة، تكوين الاستعداد للتعلم الذاتي المستمر، كما أن النشاط العملي الذي يقوم به التلاميذ في بيئات التعلم الحقيقية، يربط الجوانب المعرفية النظرية بالجوانب المهارية الأدائية، مع تحفيز الاستعداد الوجداني والميل تجاه التعلم، الذي يؤدي بالتلاميذ إلى اكتساب خبرات وظيفية، يبقى أثرها على المدى البعيد، ويستخدمونها في مواقف حياتية مستقبلية (الوكيل، والمفتي،2015، ص34). كما أن التعلم بالخبرات المباشرة يسهم في تنظيم المحتوى التعليمي، بشكل يتيح للتلاميذ تطوير مهاراتهم المعرفية والحركية، وفقاً لقدراتهم العقلية والجسمية، حيث يستطيع كل تلميذ أن يوظف ما لديه من أفكار جديدة أثناء عملية التعلم، وبناء خبراته التعليمية في ضوء استعداده وقدراته للتعلم، ووفقاً لسرعته الذاتية في أداء مهارات التعلم (تمام، وصلاح،2016، ص132).

وبناءً على ما تقدم، وفي ضوء توجه وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية نحو مواكبة رؤية 2030 في استخدام وتوظيف استراتيجيات التعلم النشط في تدريس المناهج الدراسية؛ وبما أن إستراتيجية التعلم القائمة على الخبرات المباشرة، هي من أهم هذه الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن استخدامها في تدريس مجالات التربية الفنية في المرحلة المتوسطة، وانطلاقاً من أهمية تنمية مهارات التلاميذ المرتبطة بمجالات التربية الفنية عموماً، ومهارات مجال أشغال النسيج خصوصاً؛ فإن هذه الدراسة تحاول تصميم وبناء إستراتيجية

تعلم قائمة على الخبرات المباشرة، وتعرّف فاعليتها في تنمية مهارات الأداء الفني لتصميم نول (إطار) نسيج خشبي لإنتاج قطعة نسيج سادة لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط.

مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من توجهات المناهج الدراسية الحديثة التي تؤكد على الاهتمام بتدريس المهارات العملية لدى تلاميذ التعليم العام، وتمكينهم من الممارسة الفعلية لتلك المهارات في المؤسسات التعليمية. وما أوصى به المؤتمر الدولي لتقويم التعليم- مهارات المستقبل، تنميتها وتقويمها- المنعقد في مدينة الرياض(2018، ديسمبر) حيث أكد على أهمية دمج المهارات الحياتية في المناهج الدراسية؛ للاستجابة لمتطلبات المهن المستقبلية، والعمل على بناء آليات واستراتيجيات تعليمية؛ بهدف اكساب هذه المهارات للتلاميذ. كما أوصى المؤتمر الدولي للثقافة والتنمية الاقتصادية في المجتمع الحديث، المنعقد في موسكو (2019، مارس) بضرورة استخدام إستراتيجيات تعلم ملائمة لتطوير الجوانب المهارية لدى التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية، واكسابهم قدر من المهارات الفنية الأدائية؛ التي تسعى إلى تأصيل القيم الابتكارية، وتعزيز الميول المهنية العملية نحو الأعمال اليدوية.

وبناءً على الدراسات التي أكدت على أهمية معالجة ضعف قدرات التلاميذ في مهارات الأداء الفني، من خلال توظيف وتبنّي إستراتيجيات تعلم وتدريب، تسهم في تحقيق أهداف تدريس التربية الفنية بشكل عملي؛ بحيث تمكّن التلاميذ من الممارسة الفعلية لمجالات الفنون، وإنتاج الأعمال والمشغولات الفنية المتنوعة في المعامل والورش المخصصة لتدريس التربية الفنية؛ كدراسة (Hursen & Islek,2017؛ رزقي،2018؛ Burke,2019).

ومن خلال إشراف الباحث على بعض تلاميذ التربية الميدانية، تخصص التربية الفنية الذين يطبقون في المدارس المتوسطة، لاحظ أن تدريس المهارات الأدائية المتعلقة بمجالات التربية الفنية العملية، لم تنل القدر الكافي، ويظهر ذلك في عزوف بعض معلمي التربية الفنية عن استخدام إستراتيجيات تدريسية تفاعلية تنسجم مع طبيعة تدريس مجالات التربية الفنية داخل الورش والمعامل المخصصة لذلك، والاكتفاء بالطرق التقليدية، لتدريس مجالات التربية الفنية داخل الفصول الدراسية، مع وجود المعامل والورش؛ وللتحقق من ذلك؛ فقد أجرى الباحث على عينة استكشافية من تلاميذ الصف الثالث المتوسط تطبيقات للقيام بأداء المهارات المتعلقة بأشغال النسيج، وتبين للباحث وجود ضعف في أداء هذه المهارات، وذلك في ظل إمكانية الاستفادة من بيئات التعلم في بعض المدارس المتوسطة، التي تتوفر فيها ورش ومعامل، يمكن توظيفها في تدريس مهارات الأداء الفني؛ بحيث تؤسس مبادئ الاعتماد على النفس لدى التلاميذ؛ للحصول على حاجاتهم المهارية والمهنية الحياتية أثناء دراستهم في المرحلة المتوسطة وبعدها. وفي ضوء ما سبق شعر الباحث بأن هناك حاجة إلى دراسة فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الأداء الفني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

أسئلة الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة؛ فقد جاءت للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الأداء الفني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما خطوات تصميم وبناء الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الأداء الفني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

2- ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الأداء الفني لتصميم نول (إطار) نسيج خشبي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

3- ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الأداء الفني لإنتاج قطعة نسيج سادة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى: تصميم وبناء إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية، وتقصي فاعليتها في تنمية الآتي:

- مهارات الأداء الفني لتصميم نول (إطار) نسيج خشبي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

- مهارات الأداء الفني لإنتاج قطعة نسيج سادة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

فروض الدراسة:

الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين: القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لقياس مهارات الأداء الفني لتصميم نول(إطار) خشبي.

الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين: القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لقياس مهارات الأداء الفني لإنتاج قطعة نسيج سادة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

1- قد تساعد معلمي التربية الفنية على تبنّي إستراتيجيات تدريسية حديثة تقوم على التعلم بالخبرات المباشرة، مما يسهم في تطوير القدرات المهارية الأدائية المتعلقة بمجالات التربية الفنية لدى التلاميذ.

2- تقدم هذه الدراسة أداة بحثية(بطاقة ملاحظة) يمكن الوثوق بها، والاستفادة منها في مجال تقويم مهارات الأداء الفني لمجال أشغال النسيج، أحد مجالات التربية الفنية التطبيقية.

3- ندرة الدراسات التي أهتمت في دراسة فاعلية إستراتيجية تدريسية قائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس مقررات التربية الفنية، وذلك على حد علم الباحث.

4- قد تشجع هذه الدراسة الباحثين، لإجراء مزيد من الدراسات حول فاعلية إستراتيجية تدريسية قائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس مقررات دراسية أخرى.

مصطلحات الدراسة:

الفاعلية:

عرّف شحاتة وزينب النجار (2011، ص230) الفاعلية بأنها مدى حجم التغيير الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة .

ويعرف الباحث الفاعلية إجرائياً بأنها : مقدار ما تحدثه الإستراتيجية التدريسية القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة (المتغير المستقل) في تنمية مهارات الأداء الفني (المتغير التابع).

الإستراتيجية القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة:

يُعرّفها اللقاني والجمل (2013، ص22) بأنها: مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم، في ضوء الأهداف التي وضعها، وتتضمن مجموعة من الأساليب والأنشطة والوسائل، التي تتيح للتلميذ رؤيتها وممارستها عملياً في مواقف تعليمية حيّة فعلية في بيئات تعلم حقيقية، مخصصة لهذا الهدف؛ بحيث يكون التعلم أكثر قوة وعمقاً وبقاءً، وقابلية استخدامه في مواقف مستقبلية أخرى.

ويُعرّفها الباحث إجرائياً: بأنها منظومة من الخطوات والإجراءات، التي تجمع بين طرق التدريس المتمثلة في طريقة المناقشة، والعروض العملية، والعصف الذهني، والتطبيق القائم على الأداء العملي، والمشروعات العملية، وتكرار التدريب والممارسة الأدائية، والتعلم الذاتي الفردي؛ بحيث تُخطط بشكل متكامل ومترابط، يقوم من خلالها التلاميذ بتصميم نول نسيج سادة خشبي لإنتاج قطعة نسيج ذات طابع جمالي ونفعي، في ورش التربية الفنية المُعدّة بالأدوات والخامات اللازمة لذلك؛ بحيث يتفاعل التلاميذ معرفياً ومهارياً ووجدانياً مع هذه الأدوات والخامات، والإفادة من التقويم التكويني أثناء تدريب التلاميذ على مهارات الأداء الفني، والتقويم النهائي؛ لتحقيق الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية.

التربية الفنية:

هي إحدى المواد الدراسية التي تسهم في تربية التلاميذ من جميع الجوانب، وذلك من خلال قيامهم بالأنشطة المعرفية والمهارية، وتساعدهم في تنمية سلوكهم إيجابياً، وتطوير قدراتهم الأدائية والابتكارية، عن طريق تشكيل الخامات الفنية المختلفة، التعبير عن ذواتهم، والتي تسهم في اكتشاف ميول التلاميذ وأنماط شخصياتهم، و تنمية اتجاهاتهم نحو ممارسة الأعمال اليدوية(الحيلة، 2008، ص101)

ويرى الباحث أن هذا التعريف هو الأنسب إجرائياً.

مهارات الأداء الفني:

يُعرفها حسين (2013، ص134) بأنها: قدرة التلميذ على الدقة في استخدام عدد وأدوات التربية الفنية؛ لتكوين مجموعة من العناصر الفنية، في ضوء أسس صياغة وبناء العمل الفني؛ بحيث يتمكن التلميذ من تطبيق سلسلة من الاستجابات الحركية للوصول إلى إتقان إنتاج العمل الفني.

ويُعرّفها الباحث إجرائياً: بأنها سلسلة من الاستجابات الحركية، التي تمكّن تلاميذ الصف الثالث المتوسط من استخدام أدوات وخامات أشغال النسيج؛ لتصميم نول(إطار) نسيج سادة خشبي، وإنتاج قطعة نسيج ذات طابع جمالي ونفعي، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في بطاقة الملاحظة المعدّة لذلك.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة الحالية على تعرّف فاعلية إستراتيجية قائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الأداء الفني في مجالين:

1- مهارات الأداء الفني المتعلقة بتصميم نول (إطار) نسيج سادة خشبي، وتتضمن: تصميم النول مقاس30 سم × 40 سم، وقص النول وتفريغه. .

2- مهارات الأداء الفني المتعلقة بتصميم وإنتاج قطعة نسيج سادة، وتتضمن: التصميم الفني لقطعة نسيج السادة على ورق مربعات هندسية، وتسدية نول النسيج، وتوليف خيوط اللحمة لإنتاج قطعة نسيج السادة.

الحد البشري: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة مكونة من(25) تلميذاً في المجموعة التجريبية، و(24) تلميذاً في المجموعة الضابطة، من تلاميذ الصف الثالث المتوسط.

الحد الزماني: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من عام 1440هـ/1441هـ.

الحد المكاني: تم تطبيق الدراسة الحالية في متوسطة الإمام الدوري بمدينة حائل- المملكة العربية السعودية.

الإطار النظري للدراسة: تصميم وبناء الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات

المباشرة في تدريس التربية الفنية:

في ضوء أهداف الدراسة؛ فقد تضمن الإطار النظري خطوات تصميم وبناء الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية، لتنمية مهارات الأداء الفني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؛ حيث تمت مراجعة الدراسات السابقة, والاطلاع على بعض المراجع التي تناولت الإستراتيجيات التدريسية، وطرق تدريس التربية الفنية، ومجال أشغال النسيج: (محمد، 1997)، (الحيلة، 2008)، (الكسباني،2008)، (المسعري،2009)، (محمد وعبدالعظيم، 2011)، (بدير،2012)، (الصمادي، 2013)، (الشربيني والطناوي، 2015)، (شحاتة،2016) وفي ضوء هذه المراجع قام الباحث بتصميم وبناء الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية، للدراسة الحالية، من ثم عرضها على مجموعة من المحكمين، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم تم تصميمها وبنائها بشكلها النهائي، وفقاً للخطوات الثمان الآتية:

أولاً / تحليل خصائص تلاميذ الصف الثالث المتوسط:

الفئة المستهدفة في هذه الدراسة هم تلاميذ الصف الثالث المتوسط الذين تتراوح أعمارهم غالباً بين الرابعة عشر والخامسة عشر سنة. ويشير الهنداوي (2014، ص293-305) إلى أن هذه المرحلة تتميز بالنمو العقلي، حيث تزداد قدرة التلميذ على التذكر القائم على الفهم، واستنتاج العلاقات بين المفاهيم، وتحليلها وتفسيرها، وتزداد قدرته على الانتباه، ويكون قادراً على التفكير المجرد، والتفكير المنطقي، والتفكير الإبتكاري؛ مما يساعده في حل المشكلات العلمية والعملية، وتزداد قدرته على التفكير المستقل، واتخاذ القرارات، والثقة بالنفس، والاعتماد على الذات، ويحرص على الأخذ والعطاء والتعاون مع الآخرين، وتنمو العضلات

الجسمية التي تساعده على ممارسة بعض المهارات اليدوية الدقيقة، كما يحاول التعرف على المهن التي تلبي ميوله. وفي ضوء الخصائص العقلية والوجدانية والجسمية السابقة، تم تحديد الخبرات التعليمية والتربوية، المتمثلة في مهارات الأداء الفني المتصلة بدروس أشغال النسيج.

ثانياً / تحديد الحاجات التعليمية والتربوية لتلاميذ الصف الثالث المتوسط:

في ضوء خصائص تلاميذ الصف الثالث المتوسط؛ فقد تم تحديد مهارات الأداء الفني المتصلة بدروس أشغال النسيج، وذلك من خلال الاستفادة من الدراسات السابقة، والمراجع المذكورة، في مجالين:

أ- مهارات الأداء الفني المتعلقة بتصميم نول (إطار) النسيج الخشبي.

ب- مهارات الأداء الفني المتعلقة بتصميم وإنتاج قطعة نسيج سادة.

ثالثاً / تحديد الإمكانات والخامات والأدوات الفنية المساندة:

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث تبين أنه يوجد في أغلب المدارس المتوسطة في المباني الحكومية بمدينة حائل، ورش(معامل) للتربية الفنية، تحتوي على طاولة خشبية مستطيلة، ومناشير يدوية وكهربائية، وأدوات طرق المسامير، وأدوات القياس، وأدوات ثقب الأخشاب، وقام الباحث بتوفير قطع من أخشاب الأبلكاش، وخامات خيوط السداء واللحمة بألوان متنوعة، وأمشاط تسوية خيوط اللحمة، ومقصات، وإبر تركيب خيوط اللحمة، وذلك في المدرسة التي تم اختيارها عشوائياً، وبذلك فقد تم توفير البيئة التعليمية المناسبة وفقاً للتعلم بالخبرات المباشرة؛ لمزاولة التلاميذ(المجموعة التجريبية) مهارات الأداء الفني المتعلقة بدروس أشغال النسيج، إما تلاميذ (المجموعة الضابطة) فإنهم يدرسون هذه المهارات بطرق التدريس التقليدية المعتادة التي يغلب عليها الجانب النظري، في الصف الدراسي العادي.

رابعاً / تحديد الهدف العام للإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية:

في ضوء الحاجات التعليمية والتربوية لتلاميذ الصف الثالث المتوسط، فإن الهدف العام لهذه الإستراتيجية ، يتمثل في تنمية مهارات الأداء الفني المتعلقة بدروس أشغال النسيج أحد مجالات تدريس التربية الفنية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط.

خامساً / تحديد وتنظيم المحتوى التعليمي للإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة:

بناءً على تحديد الحاجات التعليمية والتربوية لتلاميذ الصف الثالث المتوسط المتمثلة في مجالين لمهارات الأداء الفني المتعلقة بدروس أشغال النسيج، وأشتمل هذين المجالين على ست دروس. ويستعرضها الباحث، كالآتي:

المجال الأول: **مهارات الأداء الفني المتعلقة بتصميم نول (إطار) النسيج الخشبي، ويتضمن درسين(لقاءين)، كالآتي:**

الدرس الأول: تصميم نول(إطار) النسيج السادة الخشبي مقاس30 سم × 40 سم. مدة الدرس90 دقيقة.

الأهداف التعليمية الإجرائية للدرس الأول:

- أن يفرّق التلميذ بين وحدات القياس الكبيرة ووحدات القياس الصغيرة المستخدمة في تصميم نول النسيج السادة.

- أن يحدّد التلميذ أطوال مقاس النول 30 سم×40 سم على قطعة خشب أبلكاش ملائمة.

- أن يختار التلميذ سمك الأبلكاش المناسب لتصميم نول النسيج السادة.

_أن يقيس التلميذ عرض إطار نول النسيج المناسب لشد خيوط السداء.

- أن يشعر التلميذ بأهمية التصميم قبل عملية التنفيذ لإنتاج العمل الفني.

- أن يقدّر التلميذ فوائد خامة الخشب في الحياة اليومية.

الدرس الثاني: قص وتفريغ نول(إطار) النسيج الخشبي. مدة الدرس 90 دقيقة.

الأهداف التعليمية الإجرائية للدرس الثاني:

- أن يميّز التلميذ بين منشار خشب الآركت اليدوي والكهربائي.

- أن يُحدّد التلميذ المسافة بين مواضع ثقوب شد خيوط السداء بشكل متساوي.

- أن يتدرّب التلميذ على مهارات تشغيل منشار خشب الآركت بوضع آمن.

- أن يستخدم التلميذ منشار خشب الآركت في قص وتفريغ نول النسيج بشكل صحيح.

- أن يشارك التلميذ زملاءه في قص وتفريغ النول الخشبي.

- أن يحافظ التلميذ على نظافة ورشة التربية الفنية بعد أداء قص وتفريغ نول النسيج.

المجال الثاني: **مهارات الأداء الفني المتعلقة بتصميم وإنتاج قطعة نسيج سادة. ويتضمن أربعة دروس (لقاءات)، كالآتي:**

الدرس الثالث: التصميم الفني لقطعة نسيج السادة على ورق مربعات هندسية. مدة الدرس90 دقيقة.

الأهداف التعليمية الإجرائية للدرس الثالث:

- أن يميّز التلميذ بين أوراق المربعات الهندسية المناسبة لتصميم وحدات زخرفية لتكوين وإنتاج قطعة نسيج السادة.

- أن يعدّد التلميذ عناصر تصميم وحدات زخرفية هندسية لتكوين وإنتاج قطعة نسيج السادة.

- أن يستخدم التلميذ الألوان المناسبة في عملية تصميم وحدات زخرفية هندسية لتكوين وإنتاج قطعة نسيج السادة.

- أن يصمّم التلميذ وحدات زخرفية هندسية على ورق المربعات في ضوء عدد خيوط السداء.

- أن يختار التلميذ الأشكال والألوان المناسبة في عملية تصميم وحدات زخرفية هندسية لتكوين وإنتاج قطعة نسيج السادة.

- أن يقدرّ التلميذ أراء زملاءه في توليد أفكار ابتكارية ملائمة في تصميم وحدات زخرفية هندسية لتكوين وإنتاج قطعة نسيج السادة.

الدرس الرابع: تسدية نول النسيج السادة. مدة الدرس90 دقيقة.

الأهداف التعليمية الإجرائية للدرس الرابع:

- أن يعدّد التلميذ المصادر الطبيعية في صناعة خيوط سداء النسيج السادة.

- أن يدرك التلميذ وظيفة التوازي في خيوط سداء النسيج السادة.

- أن يستخدم التلميذ المثاقب المخصّصة في النول الخشبي لتركيب خيوط سداء النسيج بطريقة صحيحة.

- أن يشُدّ التلميذ خيوط سداء النسيج بتوازي وبشكل صحيح.

- أن يشعر التلميذ بأهمية خيوط السداء في صناعة المنسوجات.

- أن يبدئ التلميذ رغبة في شدّ خيوط السداء على نول النسيج السادة.

الدرس الخامس: توليف خيوط اللحمة لإنتاج قطعة نسيج السادة. مدة الدرس 90 دقيقة.

الأهداف التعليمية الإجرائية للدرس الخامس:

- أن يميّز التلميذ بين خيوط السداء وخيوط اللحمة في صناعة المنسوجات.

- أن يعدّد التلميذ المصادر الطبيعية في صناعة خيوط اللحمة.

- أن يطبّق التلميذ التصميم الهندسي الورقي في تركيب وتوليف خيوط اللحمة بشل صحيح لتكوين وإنتاج قطعة نسيج السادة.

- أن يستخدم التلميذ المبير في تركيب وتوليف خيوط اللحمة بشل صحيح لتكوين وإنتاج قطعة نسيج السادة.

- أن يثمّن التلميذ جهود الأجداد في صناعة المنسوجات بشكل جمالي ونفعي.

- أن يثق التلميذ بأهمية المهارات اليدوية في صناعة المنسوجات.

الدرس السادس: إكمال الدرس الخامس: تركيب خيوط اللحمة لإنتاج قطعة نسيج السادة. مدة الدرس90 دقيقة.

سادساً/ تحديد طرق التدريس المستخدمة في الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة:

تتضمن هذه الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية، لتنمية مهارات الأداء الفني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مجموعة من طرائق التدريس والتعلم؛ حيث تم توظيفها بطريقة تبادلية وتكاملية وتفاعلية؛ لتحقيق الأهداف التعليمية، وهي كالآتي :

1- طريقة المناقشة: حيث يقوم المعلم بطرح بعض الأسئلة المتعلقة بفوائد صناعة المنسوجات، وعلاقتها بحياة الإنسان، والمفاهيم والمهارات المتعلقة بهذه الصناعة، وذلك على التلاميذ، وإثارة تفكيرهم ودافعيتهم نحو اكتشاف حقائق ومفاهيم أخرى متعلقة بموضوع الدرس، وربطها بواقع وحياة التلاميذ، من أجل مشاركة جميع التلاميذ وتفاعلهم مع عناصر الدرس.

2- طريقة العروض العملية: حيث يقوم المعلم بالشرح النظري الشفوي مع التطبيقي العملي، من خلال عرض بعض أعمال أنوال النسيج، وقطع النسيج السابقة، لأداء كل مهارة من مهارات إنتاج النسيج، وفقاً لتدرج خطوات تطبيقها واستخدامها عمليا، ثم تعطى التلاميذ الفرصة لأداء وتطبيق هذه المهارة، ثم إثارة المناقشات حول المشكلات والصعوبات في عمليات التطبيق.

3- طريقة العصف الذهني: وتم توظيف هذه الطريقة في التعامل مع المشكلات التي تواجه التلاميذ في غموض بعض المفاهيم المتعلقة بأشغال النسيج، وكذلك في حالة عدم تمكّن أي تلميذ من اجتياز مهارة محددة من مهارات الأداء الفني المتعلقة بتصميم النول الخشبي، وتصميم وإنتاج قطعة نسيج السادة؛ بحيث يستطيع كل تلميذ لدية فكرة أو مقترح للمشكلة من طرح الأفكار والحلول لهذه المشكلة على جميع التلاميذ؛ مما يؤدي إلى تداعي أفكارهم واستمطارها لحل هذه المشكلة.

4- طريقة التطبيق القائم على الأداء العملي: حيث يقوم المعلم بتحديد مهارات الأداء الفني المتعلقة بتصميم النول الخشبي، وتصميم وإنتاج قطعة نسيج السادة، والأدوات والخامات اللازمة للقيام بتلك المهارات؛ ومن ثم يوجه التلاميذ لإجراء مجموعة من العمليات اليدوية لتنفيذ المهارات، بشكل يُحدث تفاعلاً معرفياً ومهارياً ووجدانياً؛ لبناء خبراتهم في مجال أشغال النسيج.

5- طريقة المشروعات العملية: حيث يقوم المعلم بتوجيه التلاميذ للانخراط في ممارسة المهارات المطلوبة في مجال تصميم النول الخشبي، وتصميم وإنتاج قطعة نسيج السادة.

6- طريقة تكرار التدريب والممارسة الأدائية: وفيها يقوم التلميذ بتكرار وإعادة مهارات الأداء الفني المطلوبة، بشكل مستمر، حتى يتمكّن التلميذ من أداء المهارة بسهولة، وتصل قدراته إلى مرحلة الإتقان.

7- طريقة التعلم الذاتي الفردي: حيث يستطيع التلميذ اكتساب مهارات الأداء الفني المتعلقة بتصميم النول الخشبي، وتصميم وإنتاج قطعة نسيج السادة، وفقاً لقدراته وإمكاناته داخل ورشة التربية الفنية؛ لإنجاز العمل المطلوب.

سابعاً/ إعداد دليل المعلم لاستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة:

قام الباحث بإعداد دليل المعلم لاستخدام وتدريس مهارات الأداء الفني المتعلقة بتصميم النول الخشبي، وتصميم وإنتاج قطعة نسيج السادة، في ضوء الهدف العام للإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية، وذلك على النحو التالي:

- الأهداف العامة لدليل المعلم:

يهدف دليل المعلم إلى تحديد الأدوار التدريسية؛ لاستخدام وتوظيف الإستراتيجية التدريسية القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة، وتحديد المتطلبات اللازمة للتدريس، وفقاً للإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة لتنمية مهارات الأداء الفني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

ب- مصادر بناء دليل المعلم:

اعتمد الباحث على مجموعة من المصادر عند بناء دليل المعلم، وهي كالآتي :

- الإطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة، والمراجع التي تناولت استخدام الإستراتيجيات في التدريس بشكل عام، والتعلم بالخبرات المباشرة بشكل خاص.

- مراجعة الأدب التربوي المتعلق بتدريس مجال أشغال النسيج.

- الرجوع إلى الأهداف التعليمية الإجرائية للدروس، المتضمنة في المحتوى التعليمي للإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الأداء الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة

- مكونات دليل المعلم:

تكوّن دليل المعلم لتدريس مهارات الأداء الفني المتعلقة بتصميم النول الخشبي، وتصميم وإنتاج قطعة نسيج السادة في ضوء فلسفة الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة، من العناصر الآتية:

- مقدمة دليل المعلم .

- الأهداف العامة لدليل المعلم.

- مفهوم الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الأداء الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

- مبررات استخدام الإستراتيجية التدريسية القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية.

- تحديد المتطلبات(الأدوات والخامات) اللازمة لضمان التدريس بالإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الأداء الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

- تحديد أدوار المعلم في إدارة تعلم التلاميذ في بيئة التعلم القائمة على الخبرات المباشرة في تدريس مهارات الأداء الفني.

- محتوى البرنامج التعليمي في مجال أشغال النسيج (ست دروس) .

- خطة التدريس والوقت المخصص لتنفيذ الدروس، المتضمنة في محتوى البرنامج التعليمي للإستراتيجية المقترحة.

- تحديد التكليفات المطلوب انجازها من قِبل التلاميذ.

- توضيح أساليب التقويم المستخدمة في تدريس الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة.

وبعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس التربية الفنية، وفي ضوء آراءهم وملاحظاتهم تم تعديل وإعادة صياغة بعض الفقرات؛ وبذلك تم التحقق من صدق الدليل وفقاً لأهدافه.

ثامناً/ تحديد طرق وأساليب التقويم في الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة:

تم استخدم مجموعة من طرق التقويم الملائمة لخطوات تنفيذ الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية؛ من أجل تنمية مهارات الأداء الفني المتعلقة بتصميم النول الخشبي، وتصميم وإنتاج قطعة نسيج السادة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وفقاً للآتي:

1- مرحلة التقويم القبلي:

أ- تم استخدام استمارة لتقويم الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الأداء الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة، في ضوء المعايير التربوية المطلوبة؛ حيث تم توزيعها على مجموعة من المتخصصين، وقد أبدى عدداً منهم بعض الآراء والمقترحات التي ساهمت في تحقيق الهدف المطلوب من الإستراتيجية التدريسية القائمة على الخبرات المباشرة، وذلك قبل البدء بتطبيقها.

ب- استخدام بطاقة ملاحظة؛ لتحديد وقياس الجوانب الأدائية العملية المرتبطة في مجالين:

- مهارات الأداء الفني المتعلقة بتصميم نول (إطار) نسيج سادة خشبي.

- مهارات الأداء الفني المتعلقة بتصميم وإنتاج قطعة نسيج سادة.

وذلك لقياس أداء هذه المهارات لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، قبل تطبيق الإستراتيجية التدريسية القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة.

2- مرحلة التقويم التكويني (البنائي):

استخدام أسئلة معرفية حول مفاهيم أشغال النسيج، وأسئلة مهارية تطبيقية لكل مهارة فرعية في محتوى الدروس؛ تهدف هذه الأسئلة إلى تزويد التلميذ بالتغذية الراجعة الفورية أثناء تطبيقه وممارسته لكل مهارة, من مهارات الأداء الفني، وما يتصل بها من حقائق ومفاهيم في مجال أشغال النسيج.

3- مرحلة التقويم النهائي (الختامي):

استخدام أسئلة معرفية حول مفاهيم أشغال النسيج، وأسئلة مهارية تطبيقية في نهاية كل درس من دروس الإستراتيجية التدريسية القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة؛ من أجل تزويد التلميذ بالتغذية الراجعة الفورية بعد دراسة كل درس من الدروس الست للإستراتيجية التدريسية المقترحة.

4- مرحلة التقويم البعدي:

تم استخدام بطاقة ملاحظة؛ لتحديد وقياس الجوانب الأدائية العملية المرتبطة في مجالين:

- مهارات الأداء الفني المتعلقة بتصميم نول (إطار) نسيج سادة خشبي.

- مهارات الأداء الفني المتعلقة بتصميم وإنتاج قطعة نسيج سادة.

وذلك لقياس أداء هذه المهارات لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك بعد تطبيق الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الأداء الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الأول للدراسة الحالية ونصه "ما خطوات تصميم وبناء الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الأداء الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟".

الدراسات السابقة:

الدراسات في مجال استخدام إستراتيجيات التدريس القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة، في تدريس المقررات الدراسية؛ ما تزال في بدايتها، وذلك في البيئات التعليمية العربية، وذلك حسب حد علم الباحث؛ لذا فإن الباحث يستعرض بعض الدراسات التي تناولت عدداً من الإستراتيجيات التدريسية وتأثيرها في تنمية مختلف مهارات التربية الفنية، حسب تسلسلها التاريخي.

وفي هذا السياق؛ أجرت أمينة عبدالقادر (2014) دراسة، هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تعليمي مدار بالحاسوب قائم على المهارات الفنية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة في محافظة أسيوط، ومعرفة العلاقة بين المهارات الفنية ومهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين، الأولى: تجريبية والأخرى: ضابطة، والمنهج الوصفي التحليلي. وتكوّنت عينة الدراسة من(200) طفل، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين في كل من المجموعة التجريبية والضابطة. وتم

استخدام اختبار مصور لمهارات حل المشكلات، وبطاقة ملاحظة لقياس المهارات الفنية. وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي لفاعلية البرنامج التعليمي المدار بالحاسوب القائم على المهارات الفنية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى المجموعة التجريبية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المهارات الفنية ومهارات حل المشكلات لديهم.

كما أجرى خليفة (2016) دراسة، هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على بعض إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات الرسم الفني، وفاعلية الذات لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي الصناعي في محافظة أسيوط، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين: تجريبية وضابطة، والمنهج الوصفي التحليلي. وتكوّنت عينة الدراسة من (68) طالباً، تم تقسيمهم على مجموعتين متساويتين، الأولى تمثل التجريبية، والأخرى تمثل الضابطة، وأظهرت النتائج أن للبرنامج القائم على بعض إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً فاعلية إيجابية في تنمية مهارات الرسم الفني، وفاعلية إيجابية في تنمية الذات لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة السعود وبودي(2016) إلى قياس فاعلية مناهج التربية الفنية في تنمية الأداء الإبداعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك فيصل، ومعرفة علاقتها ببعض المتغيرات: الطلاقة والمرونة والأصالة، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة- قياس قبلي وبعدي. وتكوّنت عينة الدراسة من(64) طالباً في تخصص التربية الفنية. وتم استخدام اختبار الأداء الإبداعي للطلاقة والمرونة والأصالة. وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في الاختبار القبلي والبعدي، لصالح الاختبار البعدي؛ مما يشير إلى وجود أثر إيجابي لفاعلية مناهج التربية الفنية في تنمية الأداء الإبداعي، ووجود علاقة موجبة في تنمية مهارات: الطلاقة والمرونة والأصالة لدى الطلبة.

كما هدفت دراسة علي(2017) إلى معرفة فاعلية استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تدريس التربية الفنية؛ لتنمية مستوى التحصيل الدراسي، والقدرات الابتكارية، ومهارات الزخرفة الإسلامية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مدرسة الإعدادية القدية بمحافظة سوهاج. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين: ضابطة وتجريبية. وتكوّنت عينة الدراسة من(82) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبار التحصيل الدراسي، واختبار القدرات الابتكارية، وبطاقة ملاحظة لقياس مهارات الزخرفة الإسلامية، وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي لفاعلية استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تدريس التربية الفنية في تنمية مستوى التحصيل الدراسي، والقدرات الابتكارية، ومهارات الزخرفة الإسلامية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

وفي دراسة محمد(2017) حيث هدفت إلى قياس فاعلية نظرية نقل الخبرة في مادة تصميم الإعلان لدى طلبة قسم التربية الفنية في جامعة ديالى العراقية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة- قياس قبلي وبعدي. وتكوّنت عينة الدراسة من(30) طالباً وطالبة بالمرحلة الثالثة في قسم التربية الفنية بجامعة ديالى، وتم استخدام اختبار الأداء المهاري في تصميم الإعلان، وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي لفاعلية نقل الخبرة في مادة تصميم الإعلان لدى الطلاب والطالبات، وذلك في القياس البعدي.

وهدفت دراسة هسيه(Hsieh,2018) إلى معرفة أثر تصميم وتخطيط دروس التربية الفنية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات الحياتية بجامعة العلوم التطبيقية في تايوان. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام منهج دراسة الحالة لجمع بيانات الدراسة، وتكوّنت عينة الدراسة من(46) طالباً في جميع التخصصات بجامعة العلوم التطبيقية، والذين يدرسون مقرر الفنون البصرية، وتم استخدام المقابلات الشخصية، وبطاقة الملاحظة. وأظهرت النتائج أن تصميم وتخطيط دروس التربية الفنية القائم على التجارب العملية التي يمارسها التلاميذ بطريقة تعاونية، أو بطريقة التعلم الذاتي؛ يعزّز من تطوير وتنمية مهارات التفكير الابداعي، كما أن عملية البحث والاكتشاف في مواقع الآثار الفنية، يساعد التلاميذ في الوصول إلى خيارات متعددة في حل المشكلات الحياتية.

وأجرى روكونين(Ruokonen,2018) دراسة هدفت إلى فاعلية تدريس الفنون القائمة على المشروعات التعاونية لمدة سنة دراسية في تنمية الذات وتطوير المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف العاشر من التعليم الأساسي في فنلندا، واستخدم الباحث منهج دراسة الحالة. وتكوّنت عينة الدراسة من(40) طالباً من الصف العاشر. وتم استخدام استبيان لجمع بيانات الدراسة؛ حيث تم تطبيقه على أفراد عينة الدراسة في بداية العام الدراسي وفي نهايته،

الذي تخلله تدريس الفنون. وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي لفاعلية تدريس الفنون القائمة على المشروعات التعاونية الذي تم خلال عام دراسي في تنمية الكفاءة الذاتية، وما تمثله من زيادة الثقة بالنفس لدى التلاميذ أثناء مشاركتهم في ممارسة أنشطة الفنون، كما أن تدريس الفنون عزّز من مهارات السلوك الاجتماعي لمواجهة المواقف الحياتية.

وفي ضوء استعراض الدراسات السابقة، يُلحظ أنها تمثل جهوداً بحثية في بعض برامج وإستراتيجيات التعلم النشط وتوظيفها في تدريس التربية الفنية في أغلب المراحل الدراسية، وعلى الرغم من تباين طبيعة هذه الدراسات وأهدافها؛ إلا أنها أجمعت بشكل عام على أن استخدام البرامج التعليمية والإستراتيجيات التدريسية المستندة إلى التعلم النشط في تدريس أنشطة التربية الفنية، تحقق العديد من الإيجابيات في عملية التعلم، ويمكن تلخيصها، في الآتي:

- تساعد التلاميذ في اكتساب مهارات حل المشكلات بطريقة تطبيقية عملية.
- تمنح التلاميذ فرصة لتطوير مهارتهم وقدراتهم في مجال التعبير الفني المسطح، والتعبير الفني المجسم، بشكل إيجابي.
- تُعد هذه الإستراتيجيات التدريسية، المتضمنة في الدراسات السابقة من أهم طرق التعلم التي تنمي مهارات الأداء الابتكاري، ومهارات التفكير الإبداعي في تدريس مجالات التربية الفنية.
- تُعزز من تطوير القدرات الذاتية، والاعتماد على النفس في قيام التلاميذ بالأعمال اليدوية، وزيادة الثقة بالنفس، والاستمتاع بممارسة الأعمال الفنية وإنجازها.

وعلى الرغم من أن الدراسة الحالية هي امتداد للدارسات السابقة؛ إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في نوع الإستراتيجية التدريسية، والتي تقوم على تعلم مهارات الأداء الفني في الواقع الحيّ المباشر، من خلال توفير البيئة التعليمية التفاعلية في البيئة الحقيقية للتدريب والممارسة، التي تتيح للتلاميذ التفاعل المعرفي والمهاري والوجداني مع الأدوات والخامات الفنية، المهيأة في ورشة التربية الفنية.

إجراءات الدراسة:

يستعرض الباحث منهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها، وأداتها ومادتها البحثية المتمثلة بالإستراتيجية التدريسية القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة، وطريقة التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، وصدق المادة البحثية للدراسة، وخطوات تطبيق الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بياناتها.

منهج الدراسة:

في ضوء متغيرات الدراسة الحالية، فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ لتحديد خطوات تصميم الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الأداء الفني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وصياغة أهدافها، وبناء محتواها، وتحديد متطلباتها، وطرق التعلم والتقويم المستخدمة فيها. كما تم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين: التجريبية والضابطة وقياس قبلي وبعدي. ويشير عودة وملكاوي(1992، ص135) إلى أن هذا النوع من مناهج البحث يقوم على تطبيق أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة في المجموعتين: التجريبية والضابطة، قبل المعالجة التجريبية وبعدها؛ لمعرفة فيما إذا كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية، ومن ثم تحديد الفرق لصالح أي من المجموعتين.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من تلاميذ الصف الثالث المتوسط في مدينة حائل- البنين- البالغ عددهم(3693) تلميذاً، الذين يدرسون في الفصل الدراسي الثاني للعام 1440هـ/1441هـ. حسب إحصائية إدارة الاختبارات والقبول في الإدارة العامة للتعليم بحائل.

عينة الدراسة:

أ- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكوّنت من (20) تلميذاً من خارج العينة الأساسية، ومماثلة لها في الخصائص؛ وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية، صدق الاتساق الداخلي وثبات بطاقة الملاحظة المستخدمة في الدراسة الحالية.

ب- عينة الدراسة الأساسية:

تكوّنت عينة الدراسة من(49) تلميذاً في الصف الثالث المتوسط، يمثلون المجموعتين: التجريبية والضابطة، وقد تم تحديدها، وفقاً للخطوات الآتية:

1- حصر جميع أسماء المدارس المتوسطة في مدينة حائل، والبالغ عددها(79) مدرسة متوسطة.

2- تحديد أسماء المدارس المتوسطة وأرقامها، ومن ثم إدخال بياناتها كأرقام في الحاسوب (برنامج إكسل)، ومن ثم تم الاختيار العشوائي لإحدى المدراس المتوسطة؛ حيث وقع هذا الاختيار على متوسطة الإمام الدوري.

3- تحديد جميع أسماء تلاميذ الصف الثالث المتوسط، وعددهم، وأرقامهم، الذين يدرسون في فصلين: فصل أ (23) تلميذاً، وفصل ب (26) تلميذاً، بمتوسطة الإمام الدوري، وتم ذلك من خلال قاعدة البيانات الإلكترونية المتوفرة لدى إدارة المدرسة. ومن ثم إدخال بيانات التلاميذ كأرقام في الحاسوب (برنامج إكسل)، ثم تم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وتكوّنت من(25) تلميذاً، والمجموعة الضابطة وتكوّنت من(24) تلميذاً.

متغيرات الدراسة:

المتغيّر المستقل: **هو المتغيّر الذي هدفت الدراسة الحالية لمعرفة تأثيره على المتغيّر التابع، وهو الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية.**

المتغيّر التابع: **هو المتغيّر الذي هدفت الدراسة الحالية لمعرفة أثر المتغيّر المستقل فيه، وهو مهارات الأداء الفني لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط.**

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة لقياس الجوانب الأدائية لمهارات الأداء الفني لدى تلاميذ الصف الثالث متوسط، وقد تم إعداد هذه البطاقة حسب الخطوات التالية:

أ- تحديد هدف بطاقة الملاحظة:

هدفت بطاقة الملاحظة إلى قياس الجوانب الأدائية العملية لمهارات الأداء الفني المرتبطة في مجالين:

- مهارات الأداء الفني المتعلقة بتصميم نول (إطار) نسيج سادة خشبي.

- مهارات الأداء الفني المتعلقة بتصميم وإنتاج قطعة نسيج سادة.

وذلك لقياس أداء هذه المهارات لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، قبل تطبيق الإستراتيجية التدريسية القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة، وبعد التطبيق.

ب- تحديد مصادر بناء بطاقة الملاحظة:

اعتمد الباحث على مجموعة من المصادر لإعداد بطاقة ملاحظة الجوانب العملية لمهارات الأداء الفني، وهي :

- الإطلاع على الدراسات السابقة التي قامت بإعداد بطاقات ملاحظة لقياس الجوانب الأدائية المهارية.

- مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالقياس والتقويم للجوانب الأدائية المهارية .

ج- تحديد الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة:

في ضوء هدف بطاقة الملاحظة، المتمثل في قياس الجوانب العملية لمهارات الأداء الفني في مجالين(محورين)، قام الباحث بتصميم وإعداد استمارة تتضمن قائمة بالمهارات الفرعية للأداء الفني، تحت كل مجال(محور)؛ بحيث تكون كل مهارة فرعية محددة بشكل إجرائي يمكن قياسها، وتصف مهارة واحدة فقط، بشكل دقيقاً واضحاً للمقوّم.

وقد تكوّن المجموع الكلي لقائمة بطاقة الملاحظة من (35) مهارة فرعية. المحور الأول: (14) مهارة، والمحور الثاني: (21) مهارة، وذلك في الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة.

د- صدق بطاقة الملاحظة:

بعد إعداد بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية، تم التحقق من صدقها، من خلال طريقتين: الصدق الظاهري- المحكمين- وصدق الاتساق الداخلي، كما يلي:

- الصدق الظاهري: وتُعرّفه الغريب (1996، ص680) بأنه المظهر العام لبطاقة الملاحظة، من حيث نوع مفرداتها، وكيفية صياغتها، ووضوحها للمقوّم، ووضوح تعليمات استخدامها ومدى دقتها؛ وللتحقق من الصدق الظاهري للبطاقة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس العامة، ومناهج وطرق تدريس التربية الفنية، وذلك لمعرفة ملاحظاتهم ومقترحاتهم، حول مدى صلاحية المهارات الفرعية لتطبيق بطاقة الملاحظة، والدقة العلمية في صياغتها، والحذف والتعديل في المهارات الفرعية، في ضوء محاور بطاقة الملاحظة، ومدى مناسبة التقدير الكمي لقياس مهارات الأداء الفني. وقد أظهرت نتائج التحكيم مجموعة من الملاحظات والمقترحات المتعلقة بتعديل صياغة بعض المهارات الفرعية ودمج بعض منها، وفي ضوء ذلك تم التعديل والدمج، والإبقاء على المهارات الفرعية التي حصلت على(80%) فأكثر من اتفاق المحكمين عليها.

- صدق الاتساق الداخلي: ويُعرفه فان دالين (Van Dalen, P448) بأنه التحقق من قدرة بطاقة الملاحظة على التمييز بين المفحوصين من ذوي القدرات المختلفة والمتباينة، وذلك بحساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمحور الذي تندرج تحته.

وقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون(Pearson) لحساب ارتباط كل مهارة فرعية من مهارات بطاقة الملاحظة بالمحور الذي تنتمي إليه.

حيث تراوحت قيم الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة ما بين(0.572 و0.821)، وهي قيم مقبولة، تشير إلى اتساق كل مهارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه المهارة. كما في الجدول (1).

الجدول1:
معامل ارتباط بيرسون بين درجة مهارة فرعية من مهارات بطاقة الملاحظة بالمحور الذي تنتمي إليه

المهارات الفرعية للمحور الأول				المهارات الفرعية للمحور الثاني			
رقم المهارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم المهارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم المهارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم المهارة	معامل ارتباط بيرسون
1	**0.781	10	**0.697	1	**0.590	10	**0.802
2	**0.821	11	**0.705	2	**0.672	11	**0.689
3	**0.764	12	**0.813	3	**0.630	12	**0.729
4	**0.792			4	**0.708	13	**0.765

5	**0.809			5	**0.814	14	**0.619
6	**0.780			6	**0.766	15	**0.597
7	**0.735			7	**0.572	16	**0.732
8	**0.711			8	**0.620	17	**0.812
9	**0.802			9	**0.710	18	**0.685

** الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)

هـ- ثبات بطاقة الملاحظة:

بعد التأكد من صدق بطاقة الملاحظة؛ تم التحقق من ثباتها، من خلال تطبيقها على(11) تلميذاً من أفراد العينة الاستطلاعية. ويشير جابر وكاظم (1996، ص367) إلى أنه يمكن حساب ثبات بطاقة الملاحظة؛ بطريقة الاتفاق بين ملاحظين اثنين أثناء تأدية كل تلميذ لكل مهارة من مهارات بطاقة الملاحظة، ثم حساب نسبة الاتفاق بين هؤلاء الملاحظين؛ وذلك من خلال استخدام معادلة كوبر (Copper)، التالية:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وبناءً على ما سبق، تمت الاستعانة بأثنين من معلمي التربية الفنية، وتم الاتفاق على معايير استخدام بطاقة الملاحظة، وقد قام الملاحظان، بملاحظة (11) تلميذاً من أفراد العينة الاستطلاعية. ويوضح الجدول (2) معامل (الثبات) الاتفاق بين الملاحظين أثناء التطبيق على أفراد العينة الاستطلاعية.

جدول2:
معامل ثبات بطاقة الملاحظة

رقم التلميذ	النسبة المئوية للاتفاق (معامل الاتفاق)	رقم التلميذ	النسبة المئوية للاتفاق (معامل الاتفاق)	المتوسط العام لمعامل الاتفاق
1	%95.56	7	%86.60	%89.90
2	%92.87	8	%91.22	
3	%88.62	9	%88.03	
4	%93.15	10	%89.19	
5	%85.92	11	%87.71	
6	%90.09			

يتضح من الجدول (2) أن المتوسط العام لمعامل الاتفاق الكلي بين الملاحظين، بلغ (89.90)؛ مما يدل على أنه يتصف بدرجة مقبولة من الثبات، وبالتالي زيادة درجة الثقة في نتائج الدراسة الحالية.

إجراءات تطبيق التجربة الأساسية للدراسة:

1- جمع المعلومات اللازمة عن مكونات وعناصر الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية؛ لتنمية مهارات الأداء الفني لدى تلاميذ

المرحلة المتوسطة، وخطوات تصميمها وبنائها، ومن ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس العامة، ومناهج وطرق تدريس التربية الفنية؛ للتحقق من صدقها.

2- تصميم بطاقة الملاحظة، ومن ثم عرضها على مجموعة من المحكمين في صورتها الأولية، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم، تم بنائها في صورتها النهائية، والتحقق من صدقها وثباتها.

3- اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية, وقد تكونت من (49) تلميذاً يمثلون المجموعتين التجريبية والضابطة، المجموعة الأولى تمثل المجموعة التجريبية (25) تلميذاً، والمجموعة الثانية تمثل المجموعة الضابطة (24) تلميذاً.

4- مقابلة معلمي التربية الفنية، واللذان سوف يقومان بتدريس المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة؛ حيث تم الاجتماع أولاً بمعلم التربية الذي سيقوم بتدريس المجموعة التجريبية وتسليمه دليل المعلم، وعرض أدوات وخامات ومواد الدراسة عليه؛ لتوضيح الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة، والهدف منها ومحتواها التعليمي، وطرق التدريس وفقاً لخطواتها. كما تم مقابلة معلم التربية الفنية الذي سيقوم بتدريس المجموعة الضابطة، وتوضيح الهدف من الدراسة، والمحتوى التعليمي، وقد أبدى كل منهما تعاونه التام واستعداده في تنفيذ الإستراتيجية التدريسية المقترحة؛ لتحقيق أهدافها.

5- تطبيق القياس القبلي- بمساعد معلمي التربية الفنية- للجوانب العملية لمهارات الأداء الفني لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في تاريخ 1441/5/27ه.

6- تم البدء في تدريس المجموعة التجريبية بالإستراتيجية المقترحة في معمل وورشة التربية الفنية, والبدء في تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المعتادة داخل الفصل، في تاريخ 1441/6/2ه، وفقاً للبرنامج التعليمي الموضح في الجدول (3) التالي.

جدول3:
البرنامج التعليمي لتطبيق التجربة الأساسية للدراسة

اللقاء	التاريخ	المدة الزمنية	الموضوع
الأول	1441/5/27ه	ثلاث ساعات	تطبيق القياس القبلي لمهارات الأداء الفني(بطاقة الملاحظة)
الثاني	1441/6/2ه	90 دقيقة	تصميم نول(إطار) النسيج السادة الخشبي مقاس30 سم × 40 سم.
الثالث	1441/6/9ه	90 دقيقة	قص وتفريغ نول(إطار) النسيج الخشبي.
الرابع	1441/6/16ه	90 دقيقة	التصميم الفني لقطعة نسيج السادة على ورق مربعات هندسية.
الخامس	1441/6/23ه	90 دقيقة	تسدية نول النسيج السادة.
السادس	1441/6/30ه	90 دقيقة	توليف خيوط اللحمة لإنتاج قطعة نسيج السادة.
السابع	1441/7/7ه	90 دقيقة	إكمال الدرس الخامس: توليف خيوط اللحمة لإنتاج قطعة نسيج السادة.
الثامن	1441/7/9ه	ثلاث ساعات	تطبيق القياس البعدي لمهارات الأداء الفني(بطاقة الملاحظة).

7- تم تطبيق القياس البعدي- بمساعدة معلمي التربية الفنية- للجوانب العملية لمهارات الأداء الفني لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في تاريخ 1441/7/9هـ.

8- تصنيف مؤشرات أداء المهارات في بطاقة الملاحظة إلى تقديرات كمية (درجات)، وفقاً للجدول (4) التالي:

جدول4:
تصنيف مؤشرات أداء المهارات إلى تقديرات كمية (درجات)

مستوى أداء التلميذ للمهارة	التقدير الكمي(الدرجات)
لم يتقن	صفر
أتقن بشكل متوسط	1
أتقن بشكل تام	2

9- رصد درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الجوانب العملية لمهارات الأداء الفني، وجمعها وتبويبها، وإدخالها في برنامج (Spss) ، لتحليلها واستخلاص نتائج الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بناءً على طبيعة الدراسة الحالية، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة.

- معادلة كوبر (Copper)؛ للتحقق من ثبات بطاقة الملاحظة.

- اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test في المقارنة بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك في القياس القبلي للتحقق من تكافؤ المجموعتين، وفي القياس البعدي للتحقق من فاعلية الاستراتيجية المقترحة.

- مربع إيتا *(η2)* Eta Squared؛ كمؤشر لحجم تأثير فاعلية المتغير المستقل للدراسة الحالية (الإستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة) على المتغير التابع (مهارات الأداء الفني لتلاميذ الصف الثالث المتوسط).

عرض نتائج الدراسة:

أولاً/ عرض نتائج السؤال الأول: ما خطوات تصميم وبناء الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الأداء الفني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟ وقد تم الإجابة عن هذا السؤال في الإطار النظري لهذه الدراسة.

ثانياً/ عرض نتائج السؤال الثاني: ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الأداء الفني لتصميم نول (إطار) نسيج خشبي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من صحة الفرضية الأولى للدراسة الحالية، والتي تنص على"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين: القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لقياس مهارات الأداء الفني لتصميم نول(إطار) خشبي". ولاختبار صحة هذه الفرضية, تم إجراء ما يلي:

1- التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمهارات الأداء الفني لتصميم نول(إطار) خشبي:

قبل البدء في تطبيق المتغير المستقل للدراسة الحالية(الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية), تم التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمهارات الأداء الفني لتصميم نول(إطار) خشبي، وذلك باستخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما في الجدول (5) التالي.

جدول 5:
نتائج اختبار(T) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمهارات الأداء الفني لتصميم نول(إطار) خشبي

المقارنة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارات الأداء الفني لتصميم نول(إطار) خشبي	التجريبية	25	2.760	0.831	0.119	47	0.906
	الضابطة	24	2.792	1.021			

يتضح من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية يساوي (2.760), ولتلاميذ المجموعة الضابطة يساوي (2.792), وقيمة (T) تساوي (0.119), وهي غير دالة إحصائياً؛ وهذا يعني عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين، وبالتالي تم التحقق من تكافؤهما في القياس القبلي لمهارات الأداء الفني لتصميم نول (إطار) خشبي.

2- التحقق من صحة الفرضية الأولى لمهارات الأداء الفني لتصميم نول (إطار) خشبي:

تم التحقق من صحة الفرضية الأولى، من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارات الأداء الفني لتصميم نول (إطار) خشبي، وتمت المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية؛ وذلك باستخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما في الجدول (6) التالي.

جدول6:
نتائج اختبار(T) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الأداء الفني لتصميم نول(إطار) خشبي

المقارنة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارات الأداء الفني لتصميم نول(إطار) خشبي	التجريبية	25	15.240	1.964	28.923	47	0.01
	الضابطة	24	2.875	0.741			

يتضح من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمهارات الأداء الفني لتصميم نول (إطار) خشبي, يساوي (15.240), ولتلاميذ المجموعة الضابطة يساوي (2.875). وقد بلغت قيمة (T) (28.923), وهي دالة إحصائياً؛ وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لمهارات الأداء الفني لتصميم نول (إطار) خشبي؛ وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

ولمعرفة حجم أثر المتغير المستقل (الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية) على المتغير التابع (مهارات الأداء الفني لتصميم نول- إطار- خشبي)، تم حساب إيتا تربيع (η^2)؛ كمؤشر قياس حجم هذا الأثر، وكانت النتائج كما في الجدول (7) التالي.

جدول7:
حجم وتأثير فاعلية الإستراتيجية التدريسية المقترحة في تنمية مهارات الأداء الفني لتصميم نول(إطار) خشبي

مهارات الأداء الفني	المتوسط الحسابي القبلي	المتوسط الحسابي البعدي	قيمة مربع إيتا ($\eta 2$)	حجم الأثر
مهارات الأداء الفني لتصميم نول(إطار) خشبي	2.760	15.240	0.976	كبير

يتضح من الجدول (7) أن قيمة إيتا تربيع (η^2)؛ كمؤشر قياس حجم هذا الأثر، تساوي(0.976), ويُعد حجم كبير, وفقاً لمعيار كوهين (Cohen)، الآتي: "(0.01) يكون حجم الأثر ضعيفاً, (0.06) يكون حجم الأثر متوسطاً , (0.14) أو أكبر؛ يكون حجم الأثر كبيراً " (Pagano,2008,P399) . وهذه النتيجة تؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية الأولى، والتي تنص "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين: القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لقياس مهارات الأداء الفني لتصميم نول(إطار) خشبي".

مما يعني وجود تأثير إيجابي لفاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الأداء الفني لتصميم نول (إطار) خشبي لدى التلاميذ أفراد المجموعة التجريبية.

ويمكن توضيح الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين: القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لقياس مهارات الاداء الفني لتصميم نول (إطار) نسيج خشبي، لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط، وذلك من خلال الشكل(1) التالي:

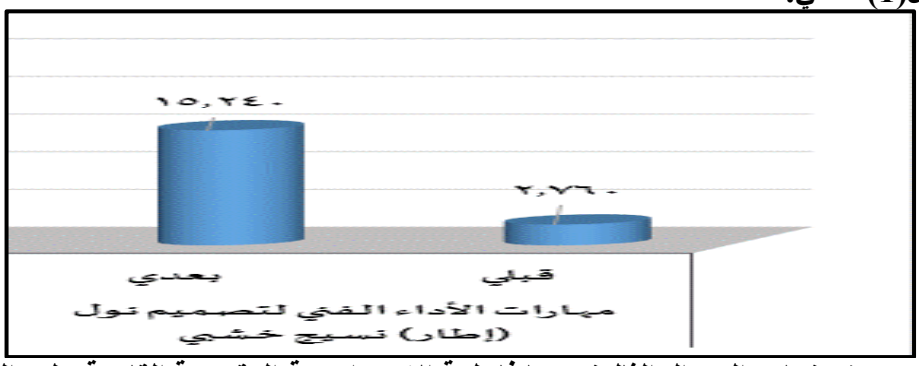

ثالثاً/ عرض نتائج السؤال الثالث: ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الأداء الفني لإنتاج قطعة نسيج سادة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من صحة الفرضية الثانية للدراسة الحالية، والتي تنص على" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين: القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لقياس مهارات الأداء الفني لإنتاج قطعة نسيج سادة". ولاختبار صحة هذه الفرضية, تم إجراء ما يلي:

1- التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمهارات الأداء الفني لإنتاج قطعة نسيج سادة:

قبل البدء في تطبيق المتغير المستقل للدراسة الحالية (الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية), تم التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمهارات الأداء الفني لإنتاج قطعة نسيج سادة، وذلك باستخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما في الجدول (8) التالي.

جدول8:
نتائج اختبار(T) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمهارات الأداء الفني لإنتاج قطعة نسيج سادة لمهارات الأداء الفني لتصميم نول(إطار) خشبي.

المقارنة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارات الأداء الفني لإنتاج قطعة نسيج سادة	التجريبية	25	5.080	1.382	0.102	47	0.990
	الضابطة	24	5.042	1.233			

يتضح من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية يساوي (5.080), ولتلاميذ المجموعة الضابطة يساوي (5.042), وقيمة (T) تساوي (0.102), وهي غير دالة إحصائياً؛ وهذا يعني عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين، وبالتالي تم التحقق من تكافؤهما في القياس القبلي لمهارات الأداء الفني لإنتاج قطعة نسيج سادة.

2- التحقق من صحة الفرضية الأولى لمهارات الأداء الفني لإنتاج قطعة نسيج سادة:

تم التحقق من صحة الفرضية الثانية، من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارات الأداء الفني لإنتاج قطعة نسيج سادة، وتمت المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية؛ وذلك باستخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما في الجدول (9) التالي.

جدول9:
نتائج اختبار(T) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الأداء الفني لإنتاج قطعة نسيج سادة

المقارنة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارات الأداء لإنتاج قطعة نسيج سادة	التجريبية	25	25.160	3.727	24.643	47	0.01
	الضابطة	24	5.583	1.139			

يتضح من الجدول (9) أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمهارات الأداء الفني لإنتاج قطعة نسيج سادة, يساوي (25.160), ولتلاميذ المجموعة الضابطة يساوي (5.583). وقد بلغت قيمة (T) (24.643), وهي دالة إحصائياً؛ وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات

تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لمهارات الأداء الفني لإنتاج قطعة نسيج سادة، وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

ولمعرفة حجم أثر المتغير المستقل (الإستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية) على المتغير التابع (مهارات الأداء الفني لإنتاج قطعة نسيج سادة)، تم حساب إيتا تربيع (η^2)؛ كمؤشر قياس حجم هذا الأثر، وكانت النتائج كما في الجدول (10) التالي.

جدول10:
حجم وتأثير فاعلية الإستراتيجية التدريسية المقترحة في تنمية مهارات الأداء الفني لإنتاج قطعة نسيج سادة

مهارات الأداء الفني	المتوسط الحسابي القبلي	المتوسط الحسابي البعدي	قيمة مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر
مهارات الأداء الفني لإنتاج قطعة نسيج سادة	5.080	25.160	0.966	كبير

يتضح من الجدول (10) أن قيمة إيتا تربيع (η^2)؛ كمؤشر قياس حجم هذا الأثر، تساوي (0.966), ويُعد حجم كبير, وفقاً لمعيار كوهين (Cohen)، الآتي: "(0,01) يكون حجم الأثر ضعيفاً, (0.06) يكون حجم الأثر متوسطاً, (0.14) أو أكبر؛ يكون حجم الأثر كبيراً " (Pagano,2008,P399) . وهذه النتيجة تؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية الثانية، والتي تنص "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين: القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لقياس مهارات الأداء الفني لإنتاج قطعة نسيج سادة".

وهذا يعني وجود تأثير إيجابي لفاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الأداء الفني لإنتاج قطعة نسيج سادة لدى التلاميذ أفراد المجموعة التجريبية.

ويمكن توضيح الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين: القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لقياس مهارات الاداء الفني لإنتاج قطعة نسيج سادة، لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط، وذلك من خلال الشكل (2) التالي:

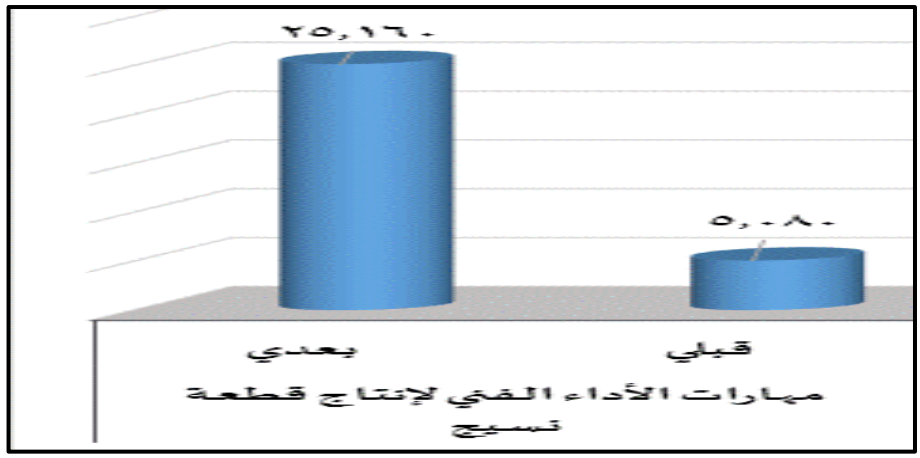

تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة المتعلقة بفرضيات الدراسة؛ يمكن تفسير فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية، وتأثيرها الإيجابي على تنمية مهارات الأداء الفني في مجال تصميم نول (إطار) النسيج الخشبي، ومجال إنتاج قطعة نسيج سادة، لدى التلاميذ أفراد المجموعة التجريبية, إلى أن استخدام هذه الإستراتيجية التدريسية هيأ بيئة تعليمية تفاعلية لتدريس تلك المهارات، بطرق تختلف عن التعليم التقليدي في قاعة الفصل الدراسي المعتاد؛ حيث كان للتلاميذ أفراد المجموعة التجريبية دور إيجابي في الممارسات العملية، والتفاعل مع مكونات بيئة التعلم الحقيقية (ورشة التربية الفنية) معرفياً ومهارياً ووجدانياً.

ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى أن الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية، أتاحت الفرصة للتلاميذ للاندماج في ممارسة مهارات الأداء الفني في مجال تصميم نول (إطار) النسيج الخشبي، ومجال إنتاج قطعة نسيج سادة، بأيديهم مع توظيف وإشراك جميع حواسهم في عملية التعلم داخل ورشة التربية الفنية؛ حيث إن ذلك يولد لدى التلاميذ الرغبة والاستعداد في أداء هذه المهارات، والشعور بالذات والمتعة بالعمل والإنتاج، وإزالة الشعور بالملل والرتابة التي تنتاب التلاميذ في ضوء استخدام طرق التدريس المعتادة في الفصل الدراسي التقليدي.

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى تنوع طرق التعلم التي تم استخدامها في ظل هذه الإستراتيجية التدريسية المقترحة؛ حيث تم استخدم مجموعة من طرق التعلم وتوظيفها بأساليب تبادلية وتكاملية؛ حسب ما يقتضيه الموقف التعليمي أثناء تدريس مهارات الأداء الفني في مجال تصميم نول (إطار) النسيج الخشبي، ومجال إنتاج قطعة نسيج سادة.

كما يمكن أن تعزى هذه النتائج إلى تنوع أنشطة وأساليب التقويم المستخدمة في ظل الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية؛ حيث تم استخدام التقويم الذاتي التكويني, الذي ساعد التلاميذ في التغذية الراجعة الفورية أثناء إجراء تعلم كل مهارة من مهارات الأداء الفني, بالإضافة إلى استخدام التقويم الذاتي النهائي, والذي يعطي التلاميذ تغذية راجعة فورية في نهاية كل درس من الدروس المتضمنة في محتوى الإستراتيجية التدريسية المقترحة للدارسة الحالية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة, مع بعض نتائج الدراسات السابقة؛ كدراسة خليفة (2016)، ودراسة السعود وبودي(2016)، ودراسة علي(2017)، ودراسة محمد(2017) و دراسة هسيه(Hsieh,2018)؛ حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات وجود أثر إيجابي لاستخدام بعض البرامج التعليمية والإستراتيجيات التدريسية التفاعلية في تدريس التربية الفنية، على تنمية بعض المهارات الأدائية العملية لدى التلاميذ، وتطوير قدراتهم في مجال التعبير الفني المسطح والتعبير الفني المجسم.

ملخص نتائج الدراسة:

1- وجود أثر إيجابي لفاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الأداء الفني لتصميم نول (إطار) نسيج خشبي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

2- وجود أثر إيجابي لفاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الأداء الفني لإنتاج قطعة نسيج سادة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج , يمكن تقديم التوصيات الآتية :

- **توظيف الإستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس موضوعات أشغال النسيج في المرحلة المتوسطة.**
- **تجهيز ورش ومعامل التربية الفنية في المدارس المتوسطة؛ بأدوات وخامات ملائمة لتدريس المهارات العملية الفنية؛ بحيث تشجّع المعلمين على استخدام إستراتيجية التدريس القائمة على التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس التربية الفنية؛ لتنمية المهارات الأدائية في جميع مجالات التربية الفنية العملية.**
- **توجيه القائمين على تدريس التربية الفنية؛ بضرورة تحقيق التكامل بين الإطارين المعرفي والمهاري في تدريس المهارات الأدائية، وسد الفجوة بين النظرية والتطبيق؛ لزيادة كفاءة تدريس المهارات الأدائية الفنية.**

مقترحات الدراسة:

إجراء دراسة للتعرف على فاعلية إستراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على التعلم بالخبرات المباشرة لإكساب مهارات الخط العربي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. ودراسة وصفية للتعرف على واقع استخدام معلمي التربية الفنية لإستراتيجية التعلم بالخبرات المباشرة في تدريس مجالات الفنون التطبيقية في المرحلة المتوسطة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أبو شعالة، حسين ميلاد(2016). الأشغال الفنية ودورها في تنمية الرؤية الجمالية لدى الطفل. مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى، جامعة المرقب، ليبيا، 1، 41-50.
- البياسي، أماني محمود(2016). الأشغال الفنية بين الخامات البيئية ومتغيرات العصر. مجلة البحوث النوعية، جامعة المنصورة، 43، 312- 324.
- تمام، شادية عبدالحليم وصلاح، أحمد فؤاد(2016). الشامل في المناهج وطرائق التعليم والتعلم الحديثة. مركز ديبونو لتعليم التفكير: الأردن.
- جابر, عبدالحميد جابر وكاظم احمد خيري (1996). مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس. دار النهضة العربية: جمهورية مصر العربية.
- حسين، عبدالمنعم خيري(2013). القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية. مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع: الأردن.
- الحيلة، محمد محمود(2008). التربية الفنية وأساليب تدريسها. دار المسيرة للنشر والتوزيع: الأردن.
- خليفة، حسن محمد حويل(2016). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تمية مهارات الرسم الفني وفاعلية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية الصناعية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، بنها، 79، 101-127.
- رزوقي، بيداء أنور(2018). حقيبة تعليمية في فن الكروشيه وفاعليتها في تنمية مهارات الأشغال اليدوية. مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، 224 (3)، 292-273.
- زروك، سيد محمد وعيّاد، أحمد عبدالعزيز (2012). فعالية برنامج تدريبي مقترح لإكساب المهارات اليدوية والفنية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وأثره على تنمية التفكير الإبتكاري لديهم والاتجاه نحو العمل اليدوي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، جمهورية مصر العربية، 30(3) 58-11.
- سعادة، جودت أحمد وإبراهيم، عبدالله محمد(2011). تنظيمات المناهج الدراسية وتخطيطها. دار الشروق للنشر والتوزيع: الأردن.
- السعود، خالد محمد وبودي، زكي عبدالعزيز(2016). قياس مناهج التربية الفنية في تنمية الأداء الإبداعي لدى طلبة جامعة الملك فيصل وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، عمان، 36 (2)، 201- 217.
- شحاته، حسن والنجار، زينب(2011). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية اللبنانية: جمهورية مصر العربية.
- شحاته، حسن(2016). أساسيات التعليم والتعلم توجهات حديثة وتطبيقاتها. دار العالم العربي للنشر والتوزيع: جمهورية مصر العربية.
- الشربيني، فوزي عبدالسلام والطناوي، عفت مصطفى(2015). المناهج مفهومها- أسس بنائها- عناصرها- تنظيماتها. مركز الكتاب للنشر: جمهورية مصر العربية.
- الصمادي، محارب علي محمد(2016). إستراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق. دار قنديل للنشر والتوزيع: الأردن.
- طعيمة، رشدي أحمد وآخرون(0211). المنهج المدرسي المعاصر- أسس بناؤه- تنظيماته- تطويره. دار المسيرة للنشر والتوزيع: الأردن.

- عبدالقادر، أمينة محمد إبراهيم(2014). فاعلية برنامج مدار بالحاسوب قائم على المهارات الفنية في تنمية بعض حل المشكلات لأطفال الروضة. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 24(4)، 227-298.
- علي، زينب محمود أحمد(2017). فاعلية استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تدريس التربية الفنية على التحصيل الدراسي وتنمية القدرات الابتكارية ومهارات الزخرفة الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، 49، 196-277.
- عودة، أحمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن(1992). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية. مكتبة الكتاني: الأردن.
- الغريب, رمزية (1996). التقويم والقياس النفسي والتربوي. مكتبة الأنجلو المصرية: جمهورية مصر العربية.
- فان دالين، ديوبولد(2010). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون. مكتبة الأنجلو المصرية: جمهورية مصر العربية.
- قرني، أماني محمود(2016). المناهج الدراسية- رؤى وتوجهات معاصرة. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع: جمهورية مصر العربية.
- بدير، كريمان محمد (2012). التعلم النشط. دار المسيرة للنشر والتوزيع: الأردن.
- الكسباني، محمد السيد علي(2008). التدريس نماذج وتطبيقات. دار الفكر العربي: جمهورية مصر العربية.
- اللقاني، أحمد حسين والجمل، علي أحمد(2013). معجم المصطلحات التربوية المعرّفة في المناهج وطرق التدريس. عالم الكتب: جمهورية مصر العربية.
- مبروك، فرج(2016). الأنشطة المدرسية وتطبيقاتها. دار حميثرا للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية.
- محمد، زياد هاشم(2017). فعالية نظرية الخبرة على إتقان الأداء المهاري لطلبة قسم التربية الفنية في مادة الإعلان. مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، الإمارات العربية المتحدة، 18، 234-249.
- محمد، مصطفى حنفي(1997). مجالات في التربية الفنية. دار المفردات للنشر والتوزيع: الرياض.
- محمد، وائل عبدالله وعبدالعظيم، ريم أحمد(2011). تصميم المنهج المدرسي. دار المسيرة للنشر والتوزيع: الأردن.
- مزوز، عبد الحليم(2016). الأنشطة الفنية- مفهومها- أهدافها- النظريات المفسّرة لها والدوافع الفنية للمتعلمين. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر،26، 41-50.
- المسعري، ناصر عبدالله(2009). مناهج وطرق تدريس التربية الفنية واتجاهاتها الحديثة في التعليم العام. دار الصميعي للنشر والتوزيع: الرياض.
- مكتب التربية العربي لدول الخليج(2010). برنامج المهارات الحياتية- حقيبة المهارات الشخصية، مكتب التربية لدول الخليج العربي: الرياض.
- المؤتمر الدولي لتقويم التعليم(2018، ديسمبر). مهارات المستقبل- تنميتها وتقويمها. هيئة تقويم التعليم والتدريب: الرياض.
- نصّار، عزيزة الحسيني عبد الحميد(2013، نوفمبر). فاعلية برنامج إثرائي للمهارات الحسية الحركية في الارتقاء بالأداء الفني التشكيلي لعينة من الموهوبات في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي العربي العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين- معايير ومؤشرات

التميـز- الإصـلاح التربـوي ورعايـة الموهـوبين والمتفـوقين، المجلـس العربـي للموهـوبين والمتفوقين: مملكة البحرين.

- الهنداوي، علـي فالح(2014). علم نفس النمو والطفولـة والمراهقة. دار الكتـاب الجـامعي: الإمـارات العربية المتحدة.

- الوكيل، حلمـي أحمد، والمفتـي، محمد أمـين(2015). أسس بنـاء المنـاهج الدراسية وتنظيماتهـا. دار المسيرة للنشر والتوزيع: الأردن.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Bailey, E.(2018). Using Culturally Relevant Experiential & Leonard, J., Holifield., Q., Moore,C., Education to Enhance Urban Children's Knowledge and Engagement in Science. Journal of Experiential Education, 41(2), 137-153.

- Burke, A.(2019). Mokyklos Estetines Ugdymo(si) Aplinkos Ir Mokiniu Menines Saviraiskos Sasajos. Journal Acta Paedagogica Vilnensia, 42, 99-128.

- Hsieh, C.(2018). Developing Design through a Creative Problem-Solving Process- A Group Community Art Project. The International Journal Of Art & Design Education, 37(3), 541-554.

- Hursen, C., & Islek., D.(2017). The Effect Of A School-Based Outdoor Education Program On Visual Arts Teachers' Success And Self-Efficacy Beliefs. South African Journal of Education,37(3), 1- 17.

- Lvon, H., & Kuscevic, D.(2013). School and the Cultural-Heritage Environment: Pedagogical, Creative and Artistic Aspects. Center for Educational Policy Studies Journal, 3(2), 29-50.

- Pagano, R. (2008). Understanding Statistics in the Behavioral Sciences. 9th Edition. Belmont, Ca: Wadsworth.

- Ruokonen, I.(2018). 'I – from dreams to reality': A Case Study of Developing Youngsters' Self-Efficacy and Social Skills through an Arts Educational Project in Schools. The International Journal Of Art & Design Education, 37(3),480-492.

- The 3rd International Conference.(2019, March). on Culture, Education and Economic Development of Modern Society. The International Science and Culture Center for Academic Contacts -ISCCAC-, Moscow, Russia.